

بقوله أنا أرغب في والدتي واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم للصحابي الذي سأله عن أحق الناس بصحبته بأنها ترغب في والدتها حيث أنها دائماً معها ولا يمكن أن تكون مع غيرها بعد ذلك جرى سؤال المدعي وكالة عمن سيرعى الأولاد فقال سيسكنون مع والدي في منزله الذي به ثاث أخوات أكبرهن عمرها 25 سنة وأصغرهن 13 سنة مع وجود ثلاثة أولاد ووالدي غير متزوج هكذا ذكر ويعرض ذلك على المدعية قالت ما ذكره المدعي وكالة كله غير صحيح وأنا غير متزوجة وأستطيع أن أرعى أولادي وأطلب الحكم بحضانتهم لي كما أنه قد حكم بالنفقة هكذا ذكرت فبناء على ما تقدم من الدعوى والإجابة وبما أن المدعي وكالة لا بينة لديه على ما دفع به من عدم صاحبة المدعى عليها لحضانة أولادها وبما أن الأولاد قد اختاروا والدتهم وبما أن الحاضنة حق للمحضون مع مراعاة الحاضن وقد رجح ابن القيم رحمه الله تعالى أن الحضانة حق للمحضون والنظر فيه للمصلحة وانتصر لهذا القول فجاء في زاد المعاد (ثم هاهنا حصل الاجتهاد في تعيين أحد الأبوين لمقامها عنده وأيهما أصلح لها فمالك وأبو حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين عنه عينوا الأم وهو الصحيح دليلاً) وأحمد رحمه الله في المشهور عنه واختيار عامة أصحابه عينوا الأب قال من رجح الأم قد جرى في العادة بأن الأب يتصرف في المعاش ولقاء الناس والأم في خدرها مقصورة في بيتها فالبنت عندها أصون وأحفظ با شك عينها عليها دائماً بخاف الأب فإنه في غالب الأوقات غائب عن البنت أو في مظنة ذلك فجعلها عند أمها أصون لها وأحفظ وكل مفسدة يعرض وجودها وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . القاضي في المحكمة العامة بالرياض وبناء على المعاملة المحالة لنا من فضيلة رئيس المحكمة العامة بالرياض برقم 3417964 وتاريخ 1434/01/11 هـ المقيدة بالمحكمة برقم 3484188 وتاريخ 1434/01/11 هـ ففي يوم السبت الموافق 1434/06/17 هـ حيث عادت المعاملة من محكمة الاستئناف وبرفقتها القرار المدون على ظهر الصك والمتضمن ما نصه (تظهيرات الدائرة الثانية للأحوال الشخصية والإنهاءات بمحكمة الاستئناف بالرياض الحمد لله وحده وبعد: فقد اطلعنا على هذا الصك رقم 34172423 وتاريخ 1434/3/25 هـ الصادر من فضيلة القاضي بالمحكمة العامة بالرياض الشيخ . وصلى الله على نبينا حرر في 1434/06/17 هـ الحمد لله وحده وبعد فقد اطلعنا نحن قضاة الدائرة الثانية المختصة بنظر قضايا الأحوال الشخصية والإنهاءات بمحكمة الاستئناف بالرياض على المعاملة الواردة من فضيلة رئيس المحكمة العامة بالرياض المساعد برقم 3484188 وتاريخ 1434/5/7 هـ المرفق بها الصك الصادر من فضيلة القاضي بالمحكمة الشيخ / . والله الموفق وصلى الله على نبينا محمد و على آله وصحبه